



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون

26-28 أكتوبر/تشرين الأول 2020¹

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

سعادة الرئيس،

معالي السادة الوزراء،

السيد المدير العام،

السادة المندوبون الكرام،

1- إنه لمن دواعي شرفي أن أشارك في هذه الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، وأن أخطب هذا الاجتماع بصفتي الرئيس المستقل لمجلس المنظمة. وهذا هو المؤتمر الإقليمي الرابع للمنظمة الذي يُعقد بشكل افتراضي، ويسرني أن يكون بمقدور الأعضاء الاستفادة من التجارب الناجحة للمؤتمرات الإقليمية التي عقدت دوراتها في وقت سابق بشكل افتراضي وكذلك دورات الأجهزة الرئاسية الأخرى التي عقدت بشكل افتراضي في وقت سابق من هذا العام. وقبل أن أتبادل معكم بعض الأفكار عن القضايا التي سيركز عليها المؤتمر الإقليمي في هذه الدورة، أسمحوا لي أن أعرب عن خالص تقديري لزمبابوي، حكومة وشعبًا، لعرضها استضافة هذا الاجتماع الهام والتزامها بعقدته.

2- ولعلكم تتذكرون أن الأعضاء طلبوا، خلال الدورة السابقة للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا المنعقدة في عام 2018، بأن تواصل تقديم معارفها وخبراتها من أجل مساعدة الأعضاء في معالجة الاتجاهات والتحديات السلبية التي يواجهها الإقليم بطريقة فعّالة. وما برحت المنظمة تقدم، منذ عام 2018، الدعم لإعداد البيانات والمعارف وللإطلاع بالعمل التحليلي بشأن تحليل الآثار المرتبطة بالتغذية في 14 بلدًا أفريقيًا، وذلك دعمًا لاتخاذ القرارات وأهداف التنمية المستدامة وآليات رفع التقارير ذات الصلة بالتزامات مالايو. وقد عملت المنظمة على استقطاب الدعم للزراعة الذكية مناخيًا في عدد من البلدان، مما أدى إلى اعتمادها من قبل 30 000 أسرة معيشية. كما استجابت المنظمة لطلب الأعضاء بناء

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس/آذار 2020، في شلالات فيكتوريا، زمبابوي.

قدرة صمود الزراعة وسبل العيش الريفية الضعيفة في أفريقيا من خلال دعم نظم الإنذار المبكر وإدارة المعلومات، وبناء القدرة على الصمود على مستوى المجتمع المحلي، ومواجهة حالات الطوارئ والأزمات في مختلف أنحاء القارة.

3- وأغتنم هذه الفرصة لأذكركم بأهمية هذا المؤتمر في توجيه المنظمة لتقدّم الدعم الفعال والهادف للبلدان التي تواجه تحديات أساسية. ونظرًا إلى تنامي دور المؤتمرات الإقليمية في مجال حوكمة المنظمة منذ عام 2009، يضطلع الأعضاء بدور حيوي في استعراض أنشطة المنظمة في الإقليم وتحديد أولويات العمل في المستقبل. وأنا متأكد من أنكم ستضطلعون بهذا العمل الهام بحزم وحماس.

4- وقد أثرت جائحة كوفيد-19 والتدابير الهافية إلى احتواء الفيروس على سبل العيش وفرص العمل والأنشطة الزراعية والتجارة وغيرها. ففيروس كورونا المستجد ينطوي على تبعات تطال السياسات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، ولذلك من الأهمية بمكان مراعاة الظروف العالمية والمحلية على السواء عند التصدي لهذه الجائحة. وسيقدم الأعضاء المشاركون في هذا المؤتمر مساهماتهم بالنسبة إلى التحديات والأولويات الأساسية القطرية والإقليمية المتعلقة بكيفية تأثير الجائحة واستمرار تأثيرها على سبل عيش السكان في أفريقيا. وهذا يكتسي أهمية بالغة لتمكين المنظمة من توجيه ما تقوم به من عمل في مجال الاستجابة في الاتجاه الأكثر فعالية.

5- وكما لا يخفى عليكم، فقد أقر المجلس، في دورته الرابعة والستين بعد المائة، إعادة تنظيم هيكل المقر الرئيسي للمنظمة من أجل إنشاء منظمة أكثر مرونة وديناميكية وملاءمة للغرض المنشود، منظمة قادرة على الاستجابة بسرعة وفعالية للاحتياجات المستجدة وللأزمات. كما رحب المجلس في دورته الأخيرة بإنشاء المكتب الجديد لأهداف التنمية المستدامة باعتبار ذلك خطوة مهمة نحو مشاركة المنظمة في خطة عام 2030 ومساعدة الأعضاء على تحقيق الأهداف وكذلك متابعتها واستعراضها. كما سيؤدي تعزيز مراكز المنظمة إلى تمكين إقامة تعاون وثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية، تماشيًا مع إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وضرورة العمل في إطار شراكات لمعالجة القضايا المعقدة والمتعددة الجوانب على المستوى القطري.

6- ويتمثل أحد الابتكارات البارزة الأخرى التي قام بها المدير العام للمنظمة، الدكتور شو دونبو، في مبادرة "العمل يدًا بيد". وقد حظيت هذه المبادرة بترحيب كل من المجلس واللجان التابعة له. فهي عبارة عن نموذج أعمال شامل وكلي يهدف إلى إقامة مجموعة واسعة من الشراكات من جهة، والاستفادة من القدرات الفنية للمنظمة ومجموعات بياناتها من جهة أخرى من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتنمية. وسيمكّن ذلك جميع أصحاب المصلحة من تحمّل مسؤولياتهم، بصورة شفافة، والعمل معًا من أجل تحقيق أهداف المنظمة، فضلًا عن أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030.

7- وهذه المبادرة هي نتج تقوده وتأخذ بزمامه البلدان، وهي تسند الأولوية للبلدان التي يواجه سكانها خطر التخلف عن الركب. وتشمل البلدان ذات الأولوية الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموًا والبلدان النامية غير الساحلية الأقل نموًا، إضافة إلى البلدان التي تسعى إلى الحصول على الدعم لمواجهة آثار كوفيد-19 من خلال المبادرة. وإن الأنشطة جارية على قدم وساق في عدد من البلدان، وتم إطلاق المنصة الجغرافية المكانية، ومن المقرر تنمية قدرات الأعضاء للوصول إلى هذه المنصة.

8- وخلال هذا الأسبوع، سيحاط أعضاء هذا المؤتمر الإقليمي علمًا بمساهماتها الرئيسية في مكافحة الفقر والجوع. ويهدف هذا البرنامج، من خلال إقامة روابط بين مختلف أصحاب المصلحة، إلى الحد من مواطن الضعف لدى الفقراء في المناطق الريفية من خلال تحسين قدرات نظمهم الغذائية واستخدام أدوات البيانات لدى المنظمة لتحديد ثغرات الاستثمار في الوقت نفسه.

9- ويكمن أحد المواضيع ذات الصلة المطروحة للمناقشة هذا الأسبوع في الابتكار والرقمنة. فهذان الموضوعان مهمان بالنسبة إلى ما نبذله من جهود لضمان قدرة إنتاج الأغذية والتجارة على مواكبة النمو السكاني ومواجهة تحديات عالم يتغير باستمرار. وستتاح للأعضاء الفرصة لمناقشة إحداث تحولات في النظم الغذائية في أفريقيا، وإني أشجّع الأعضاء على الاهتمام بإمكانيات الابتكار الزراعي وتوفير توجيهات للمنظمة بشأن التدخلات على مستوى السياسات.

10- وتشكّل مبادرة العمل يدًا بيد والعامل المحرك للابتكار في مجال الزراعة، ولا سيما توقّر منصة بيانات ضخمة ومجدية، وجهين لعملة واحدة ينبغي للمنظمة التشبث بها بحزم لخدمة أعضائها بشكل فعال في السنوات المقبلة. ولذلك، من المهم أن يعمل هذان الجانبان جنبًا إلى جنب، وبصيغة أخرى يدًا بيد إذا جاز التعبير.

سعادة الرئيس،

معالي السادة الوزراء،

السيد المدير العام،

السادة المندوبون الكرام،

11- وفي الوقت الذي يشارف فيه الإطار الاستراتيجي الحالي للمنظمة على الانتهاء، ثمة مهمة كبيرة بانتظارنا كلنا. وقد تطلع المجلس في دورته الرابعة والستين بعد المائة إلى الحصول على إسهامات من المؤتمرات الإقليمية لتنقيح خارطة الطريق للمشاورات بخصوص هذه الوثيقة الهامة. وسيكون الإطار الاستراتيجي الجديد، الذي سيعتمده المؤتمر في دورته الثانية والأربعين في عام 2021، الخطة الأساسية التي ستوجه المنظمة نحو المستقبل، نحو خطة عام 2030 وما بعدها.

12- وستشكّل الأولويات الإقليمية المحددة في هذا المؤتمر الإقليمي وسائر المؤتمرات الإقليمية، أساس عملية اتخاذ القرارات بشأن الإطار الاستراتيجي المقبل، التي ستسترشد أيضًا بتوصيات اللجان الفنية وتوجيهات المجلس واللجان التابعة له.

13- سعادة الرئيس، من الواضح أنه ثمة حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للتحديات التي تطرحها المخاوف الصحية المتزايدة بسرعة والمتصلة بالنمط الغذائي، والأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية والتهديدات الناشئة عن تغير المناخ. ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، لا بد من معالجة النظم الغذائية. وفي عام 2021، سيدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر قمة بشأن النظم الغذائية، وهو ما يُبرز الأهمية المسندة في خطة عام

2030 لتحسين الصحة والتغذية والنظم الإيكولوجية والدور الأساسي الذي تضطلع به النظم الغذائية في تحقيق هذه الأهداف

14- وقد أقرّ الأمين العام للأمم المتحدة بالدور المركزي الذي تضطلع به المنظمة في مؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية، وشدّداً على الحاجة إلى إشراك الأعضاء بشكل كامل في العملية التحضيرية. وفي هذا الصدد، أنشئت مجموعة غير رسمية من أصدقاء القمة لتوفير منصة للأعضاء للمساهمة في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة. وستتاح للأعضاء المشاركين في هذا المؤتمر الفرصة لطلب إيضاحات وتوفير إسهامات لهذه القمة.

15- وفي الختام، سعادة الرئيس، يضطلع المؤتمر الإقليمي لأفريقيا بدور في المساعدة على تحديد سياسات المنظمة وفي صياغة برنامج العمل والميزانية لفترة السنتين المقبلة والإطار الاستراتيجي المقبل أيضاً. وستتاح له الفرصة لإعطاء الزخم الذي أطلقه المدير العام باتجاه الابتكار ومبادرة العمل يدًا بيد كذلك. وأتمنى للمندوبين المشاركين في هذا المؤتمر مداوات مثمرة وأشجّعهم على التوصل إلى نتائج واضحة.

16- وشكراً على حسن إصغائكم.